للثلاث فاعلم شرحها البديع جمع بديعة اي المبتدعات غير
المحدثات تتمة في الاول لصفة المهد وجيء الحصر لا غير
ونعم الاوليا ثم جمعها في الثاني تحت كونها شجية ومنه
اي من المعنوي الجمع مع التقسيم والتفريق وتفسيره
ظاهر مما سبق فلم يتعرض له كقوله تعالى يوم يأتي
يعني يوم يأتي الله اي امره او يأتي اليوم اي هوله والظرف
منصوب باضمار اذكر او بقوله لا تكلم نفس بما ينفع من
جواب او شفاعة الا باذنه فمنهم اي من اهل الموقف شقي
مقضي له بالنار وسعيد مقضي له بالجنة فاما الذين
شقوا ففي النار لهم فيها زفير اخراج النفس وشهيق رده
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي سموات
الاخرة وارضها وهذه العبارة كناية عن التابيد
ونفي الانقطاع الا ما شاء ربك اي الا وقت مشية
الله سبحانه ان ربك فعال لما يريد من تخليد البعض
كالكفار واخراج البعض كالفساق واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع بل ممتد
الى غير نهاية له ومعنى الاستثناء في الاول ان بعض الاشقياء
لا يخلدون كالعصاة من المؤمنين الذين شقوا بالعصيان
وفي الثاني ان بعض السعداء لا يخلدون في الجنة بل
يفارقونها ابتداء يعني ايام عذابهم كالفساق من

الجمع مع التقسيم والتفريق

المومنين

المومنين الذين سعدوا بالايمان والتابيد من ابتداء
معين كما ينقض باعتبار الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء
فقد جمع الانفس في قوله لا تكلم نفس ثم فرق بينهم بان
بعضهم شقي وبعضهم سعيد بقوله فمنهم شقي وسعيد
ثم قسم بان اضاف الى الاشقياء ما لهم من عذاب النار والى
السعداء ما لهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا
الى اخر الاية وقد يطلق التقسيم على امرين اخرين
احدهما ان يذكر احوال الشيء مضافا الى كل من تلك الاحوال
ما يليق به كقوله سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كأنهم
من طول ما التثموا مرد ثقال اي لشدة وطأتهم
على الاعداء اذا لاقوا اي حاربوا خفاف اي مسرعين
الى الاجابة اذا دعوا الى كفاية مهم ودفاع ملم كثير
اذا شدوا لقيامهم مقام الجماعة قليل اذا عدوا
ذكر احوال المشايخ واضاف الى كل حال ما يناسبها بان
اضاف الى الثقل حال الملاقاة والى الخفة حال الدعاء
وهكذا الى الاخر والثاني استيفاء اقسام الشيء كقوله تعالى
يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم
ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فان الانسان اما
ان لا يكون له ولد او يكون له ولد ذكر او انثى او ذكر
وانثى وقد استوفى في الاية جميع الاقسام ومنه
اي من المعنوي التجريد وهو ان ينتزع من امر

التجريد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)